

Distr.: General
19 January 2004
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون
البندان ١١٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال
مسائل حقوق الإنسان
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب

رسالة مؤرخة ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من القائم
بالأعمال بالإنابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه بيان وزارة الخارجية بشأن رفض الولايات المتحدة منح
تأشيرتي دخول للرفيقتين أولغا سالنويفا أرانغو، وأدريانا بيريز أكنورا، زوجتي رينيه
غونزاليس سهويرير، وغياردو هرنانديز نورديلو.

وإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، برفضها المتكرر هذا، تنتهك انتهاكا
صارخا ومنهجيا حقوقهما وحقوق أسرتهما الإنسانية.

وأعدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية
العامة في إطار البندين ١١٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) أورلندو ريكيخو

السفير

القائم بالأعمال بالإنابة



مرفق الرسالة المؤرخة ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ الموجهة إلى الأمين العام
من القائم بالأعمال بالإنابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة
بيان وزارة الخارجية

في يوم ٢٣ كانون الأول/ديسمبر الماضي من عام ٢٠٠٣، أعاد قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة في هافانا إلى وزارة الخارجية جوازي سفر أولغا سالنويفا أرانغو، وأدريانا بيريز أكنورا، زوجتي رينيه غونزاليس سهويرير، وغيراردو هرنانديز نورديلو، وطلبي تأشيري الدخول مرفقة بمذكرة دبلوماسية يعلن فيها أنه سيرفض أي طلب تأشيرة لهما يقدم إليه عبر قنوات وزارة خارجيتنا، وأن على الرفيقتين أن تتقدما بطلييهما عبر القنوات العادية.

وقد قدم طلب التأشيرة الجديد في ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ بعد أن كان قسم رعاية المصالح الأمريكية أعلن في أواسط تشرين الثاني/نوفمبر مرة أخرى أن المسؤولين في الولايات المتحدة أبلغوه بأنهم قرروا رفض منح الرفيقتين تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة.

فما الذريعة التي تذرعت بها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لوضع هذه العقوبات الجديدة؟

وقد دفع المسؤولون الأمريكيون برد موغل في التهكم، مفاده أن تمسك كل من أولغا وأدريانا بالحصول على تأشيرة الدخول والدفاع على زوجيهما يجعلهم يعتقدون أن رغبتهما في السفر إلى الولايات المتحدة لم تعد لأسباب إنسانية بعد أن دخلتا في حملة سياسية فعلية ضد حكومة الولايات المتحدة.

فيا لهذا العبث الذي ما بعده عبث.

وإن دلت هذه الإجراءات على شيء، فإنما تدل على قسوة السلطات الأمريكية التي رفضت خلال العامين الماضيين ثلاث مرات، منحهما تأشيرة الدخول وأنكرت عليهما بالفعل أبسط الحقوق، حقهما في الاتصال بزوجهما اللذين لا يزالان يقبعان في غياهب السجن في الولايات المتحدة الذي زج بهما إليه ظلما ودون وجه قانوني.

وبهذا القرار الجديد، تواصل حكومة الولايات المتحدة انتهاك حقوقهما وحقوق أسرتهما الإنسانية. فهي تحاول عبثا بمثل هذه الإجراءات القاسية إلى أبعد حد، معاقبة رفاقنا الخمسة وأسرههم على ما أبدوه من شجاعة طوال هذه العملية المفتعلة.

ولأولغا وأدريانا الحق في المطالبة بإنصاف زوجيهما وزيارتهما. وإن عدم السماح لهما بذلك أيا كانت الحجة المدفوع بها، إنما ينتهك القانون الدولي، وتشريعات الولايات المتحدة ذاتها.

فالقرار الذي اتخذته سلطات الولايات المتحدة ينتهك ما قطعتة على نفسها من التزامات دولية ينص عليها عدد من الصكوك كالإعلان المتعلق بحماية جميع الأشخاص من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والمبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن؛ والقواعد الدنيا لمعاملة المنحرفين.

وقد حاولت حكومة الولايات المتحدة تبرير رفضها بأن دفعت بالحجة المتهافتة بأن أولغا وأدريانا "يشكلان خطراً على الأمن القومي للولايات المتحدة".

وقد طلبت وزارة الخارجية من السلطات الأمريكية باستمرار أن تعيد نظرها في رفضها التعسفي، وتستجيب لالتزاماتها الدولية، بأن تسمح لهما بممارسة حقهما غير القابل للتصرف حق زيارة زوجيهما وحق الصغيرة إيفيت في زيارة والدها.

ثم إن الأقارب الذين أمكنهم زيارة أبطالنا الخمسة تعين عليهم الانتظار أشهراً للحصول على تأشيرات الدخول بعد أن ظل رفاقنا ممنوعين من حقهم في زيارة أقاربهم لهم خلال فترة طويلة من الزمن.

وهناك الآن عدة أفراد من أسرتي رفاقنا لا يزالون ينتظرون تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة بالرغم من أنهم طلبوها من قسم رعاية المصالح الأمريكية منذ شهري آب/أغسطس، وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. وقد مرت الآن فترة تزيد على الأشهر الثمانية التي تعتبرها السلطات الأمريكية المهلة اللازمة لاستيفاء إجراءات منح تأشيرة الدخول إلى أراضيها. ثم أنه وخلافاً للالتزامات والواجبات المنصوص عليها في اتفاقية فيينا بشأن العلاقات القنصلية، واصلت وزارة الخارجية الأمريكية وضع العراقيل لمنع موظفي القنصليات الكويتية من القيام بعملهم وممارسة حقهم في تقديم المساعدة إلى هذين المواطنين الكويتيين. وقد وصل الأمر بسلطات الولايات المتحدة الأمريكية أن منعت في عام ٢٠٠٣ في مناسبتين في زيارتهما على موظفي القنصلية. وتشير جميع الدلائل إلى أن ضغط هذه العقوبات سيتعاضد ويزداد خلال العام الحالي.

وقد شرعت وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية في وضع شروط تعيق مرافقة موظفي قسم رعاية المصالح الكويتية في واشنطن لأقارب أبطالنا الخمسة وتمنعهم من مرافقتهم أثناء إقامتهم في الولايات المتحدة.

ويتعين على الأقارب قطع مسافات بعيدة للوصول إلى مواقع سجن أحبائهم، وتحمل أجواء الغربة أثناء زيارتهم لهم. وهم يستحقون أن يقدم لهم كل ما يلزم من دعم لأسباب محض إنسانية. وهو الدعم الذي تنكره عليهم السلطات الأمريكية وتحول بينهم وبينه.

والأمثلة القليلة التالية تكفي لإثبات ما سبق ذكره.

في ١٧ تموز/يوليه من العام الماضي، أبلغت وزارة خارجية الولايات المتحدة قسم رعاية المصالح الكويتية أنها لا تأذن لموظف كويتي بالإقامة بعيداً أثناء كامل فترة وجود أم انطونيو غيريرو وولده وقد اضطر الموظف إلى الرجوع إلى واشنطن في الأيام التي لا يسمح فيها بالزيارة.

في ٢٧ تموز/يوليه، و ٦ آب/أغسطس، صدر قرار مماثل بحق الموظف الذي كان يعتزم مرافقة أفراد أسرة رامون لابانيو إلى بومون، تكساس، ومرافقة أفراد أسرة فرناندو غونزاليس إلى فيسكونسن.

في ٨ آب/أغسطس، منع موظف من قسم رعاية المصالح الكويتية من مرافقة ابنة رينيه غونزاليس للسفر برا من ميامي، فلوريدا إلى ادجفيلد، كارولينا الشمالية.

في ١٧ كانون الأول/ديسمبر، منع دبلوماسي كويتي من السفر إلى لومبوك، كاليفورنيا حيث كان يعتزم مرافقة أقارب غيراردو هارنندينز.

ويتضح مما لا يدع مجالاً للشك أن سلطات الولايات المتحدة الأمريكية تنتهك القانون الدولي وتزيد من إجراءاتها لمنع أو عرقلة وصول موظفي قنصليتنا إلى الأبطال الخمسة وتقديم الدعم لأقاربهم. ذلك أن السلطات تريد أن تعاقب فيهم رمز البطولة والوطنية الذي يجسدونه في محاولة منها لإرضاء نزوات المافيا الكويتية في ميامي.

وتطلب كوبا من حكومة الولايات المتحدة أن تضع حداً لممارساتها العدوانية ضد أبطالنا الخمسة وأقاربهم، وتضع حداً لتلاعبها بالحقوق المشروعة لرفاقنا وتتقيد على نحو دقيق بمسؤولياتها الدولية والقانونية والأخلاقية.

حرر في هافانا في ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤